

تفسير البيضاوي

12 - { إذا رأتهم } إذا كانت بمرأى منهم [كقوله عليه السلام لا تتراءى نارهما] أي لا تتقربان بحيث تكون إحداهما من الأخرى على المجاز والتأنيث لأنه بمعنى النار أو جهنم { من مكان بعيد } هو أقصى ما يمكن أن يرى منه { سمعوا لها تغيظا وزفيرا } صوت تغيظ شبه صوت غليانها بصوت المغتاط وزفيره وهو صوت يسمع منه جوفه هذا وإن الحياة لما لم تكن مشروطة عندنا بالبنية أمكن أن يخلق □ فيها حياة فترى وتتغيظ وتزفر وقيل إن ذلك لزبانيتها فنسب إليها على حذف المضاف